



Loading...

عمر طاهر يتصل بك

كتيب (facebook)

عمر طاهر

تصميم الغلاف : كريم آدم

هذا الكتيب أعد خصيصا

للتداول على فيس بوك

إهداء

إلى ثناء عمرو وطاهر عثمان

١. الكذب المنزلى يبدأ مثل شرح في الجدار، كذبة تلو الأخرى و شرح تلو الآخر ستجد نفسك في بيت آيل للسقوط في أقرب فرصة، كذبة أخرى و ستحتاج إلى معجزة للخروج سليما من تحت الأنقاض.

٢. (العيب فيكو يا حبايبكو) لأن الحب أعى أصلا.

٣. (ماما زمانها جاية) بدأت كجملة تبعث للطمأنينة، و لسبب ما أصبحت الآن جملة تحذير.

٤. أسوء ما في بطاقات الرقم القومى المصرية أنها - بعد الحصول عليها- لا تقدم لك خدمات ما بعد البيع.

٥. طول الوقت بيخوفوا الواحد من السباحة ضد التيار، مع إن الغرقان ببساطة هو شخص (سحبه التيار).

٦. أجمل ما في الزواج أنه يصنع لك جذورا في الحياة، و تقريبا هذا هو أسوء ما فيه أيضا.

٧. لو كان سيدنا آدم هو اللى خرج من ظهر ستنا حواء، لكانت أمومة ستنا حواء كفييلة بمنعه من أكل التفاحة ... هذة قصة حياة أمهاتنا كلهن.

٨. سلعة الكاتب (الونس) و عملته (المحبة).

٩. خوفي من أبى يشبه خوف الوزير من غضب رئيس الحكومة و خوفي من أمى يشبه خوف النجم السينمائى من غضب الجماهير.

١٠. ليست صدفة - فى مصر- أن بعض المرضى بعد تسريحهم من مستشفى الأمراض العقلية يفضلون التواجد فى الشارع لتنظيم المرور، هو لا ينظم المرور هو يبحث عن عقله فى المكان الذى فقده فيه.

١١. ستعرف الكثير عن كل شىء إذا أجبت عن سؤال واحد، أين الآن أوائل الثانوية العامة فى مصر على مدى الخمسة و عشرين

عاما السابقين، كم واحد منهم تضعه الدولة فوق رأسها، و كم واحد منهم (ماشيين جنب الحيطه).

١٢. صح و غلط.. حط الإجابة جوه القوس .. اخترت صح.. بس الغلط في الإختيا

١٣. العاديون ..هم الذين يحفظون للمجتمعات توازنها، هم الذين يعرفون طريق الأمان حتى ولو لم يكونوا قد اختبروه إلى النهاية.. لكنهم شطار جدا في وضع رتوش لوحة حياتك، يضعون ملامح عامة يحفظونها جيدا ويتناقلونها جيلاً بعد جيل، يشيعونها بهدوء وبثقة ودون خطة منظمة، يرمونها لك في الحوارات العابرة بعد انتهاء صلاة الجمعة ويتركون لك حرية الجنون داخل هذه الحدود شرط ألا تحطمها .

١٤. خُلقت القهوة لنستمتع بمرارتها ، مثلما خلقت الفاكهة لنستمتع بحلاوتها ، لو كانت الحكمة تقضى ان نشرب القهوة محلاة لَخُلقت حلوة ، من المغفل الذى يفكر فى تحليل حبات المانجو؟.

١٥. سألتى عن أغرب حادثة سمعت عنها ، فقلت له قرأت يوماً مانشيت يقول (قال له يا ابن العبيطة فمزق جسده بالمطواة) ، سألتى عن سر دهشتى فقلت له أن المجنى عليه كان يعرف من الأول أن الجانى ابن عبيطة .. يعنى ماكنش فيه أى داعى للإحتكاك!

١٦. عندما زار سيادة المحافظ لجنة إمتحان الفيزياء ليتأكد أن الإمتحان فى مستوى الطالب المتوسط ، قلت للمحافظ يومها أن الإمتحان جاء من الجزأ الملغى من المنهج فربت على كتفى و ابتسم قائلاً القانون لا يحى المغفلين ، لذلك عندما سألتى والدى عن سر رسوبى فى المادة قلت له بضمير مستريح .. لا تعليق على أحكام القضاء.

١٧. ندم الآخرين مدرسة يدفع الأساتذة مصاريفها الباهظة بينما تتعلم فيها مجاناً.

١٨. الوقت أغلى حاجة ببلاش .

١٩. يتعلم الأطفال العوم أسرع من الكبار لأنهم لا يتوقفون عند الخوف من الغرق.

٢٠. المأذون: ضابط مرور مهمته أن يجعل حياة الرجل (اتجاه واحد)، والديمقراطية: أن تشتري التليفزيون الذى تختاره زوجتك، وتجعل الريموت كمنترول فى يدك طول الوقت، والعزوبية : (العذاب الذى لا يعرف الرجل قيمته إلا بعد أن يتزوج، والشفافية : المبدأ الذى تختار به الزوجة قمصان نومها فى ال (هانى موون) إلى أن تحدث الوفاة الإكلينيكية) وهى اللحظة التى تتحول فيها فى عيون زوجتك من (ذكر) المنزل الى (لا والله الحاج لسه نايم).

٢١. فى مصر ممنوع الاعتراض على الحكم أو الحاكم.. ووجه الشبه بين الأثنين فى مصر أن كلاهما قد يحتاج إلى الشرطة لتأمين خروجه من الملعب.

٢٢. ممنوع التعليق على شيئين.. الأغانى التى يستمع إليها قائد التاكسى الذى تركبه و أحكام القضاء.. ممنوع التعليق بالسلب تحديدا لكن ممكن تعلق بالإيجاب ، من الممكن أن تقول للقاضى "على الكاسيت يا أسطى" و من الممكن أن تهتف فى وجه السائق عند نزولك "يحيا العدل".

٢٣. الواحد لازم يموت نفسه علشان يعرف يعيش.

٢٤. الألحان العظيمة سر نجاحها النقلات الموسيقية فمهما كانت الجملة رائعة ستفقد حلاوتها ما لم تتوقف فورا و تدخل في جملة جديدة، هكذا يتحسن أمر اللحن.

٢٥. الكتاب وحدهم يعرفون أن الأفكار في كل مكان ماعدا غرفة المكتب.

٢٦. الشخص الذى فتح الباب هو الذى اخترع الطريق.

٢٧. سألته عن أكثر ما يربعه في حياته فقال: يربعنى أن يأتى يوم لا أستطيع أن أفتح فيه النافذة ليدخل ضوء الشمس، يربعنى أن يدخل العالم في منحى يصبح فتح النافذة فيه مخاطرة حقيقية، أن نصل إلى اليوم الذى تكون فيه النجاة مرتبطة بقدرتك على الإختباء، خُلق الإنسان حرا، لكن العالم يفرض عليه طريقة للحياة، لا يملك الواحد رفاهية أن يقاومها، ينسحق أمامها ومع كل خطوة يفقد قطعة من فطرته، يوما ما ستختفى الفطرة تماما و ستتمنى لو أنك تعيش في فاترينة أجهزة تليفونات محمولة ذكية.

٢٨. لابد أن تمشى كثيرا، دون هدف، دون ان تمتلك محطة ينتهى عندها المشى، ضع قدميك على الطريق و انطلق، مع كل خطوات تقطعها يُمعى تلقائيا حرفا من صاك عبوديتك، عندما تمشى تمشى إلى جوارك الأفكار العظيمة التى تحملها روحك، تنفس هوائا غير سابق التجهيز، تتولد كهرباء تعالج أمراضك النفسية تماما مثلما تفعل جلسات الكهرباء فى المصححات النفسية لكن الكهرباء هذة المرة طيبة، بينك و بين نسختك الأولى كإنسان ملايين السنوات، كل مرة تمشى تحرق مسافة جديدة بينكما، استمر فى المشى حتى تصل إليه.

٢٩. أقول لِنفسى دائما الحمد لله أن (البقاء لله)، هو معنا أينما كنا، بما يعنى أننا معه، و هو باقى، إذن فكلنا باقون، فيما عدا ذلك هى أشكال و تجليات، فى كل شكل تجربة، الجنين الحياة الموت، ولا أحد يستطيع أن يزعم أن هناك تجربة أحلى من الأخرى، الممتع حقا كما يقول أحد الأكابر أنك خرجت من العدم.

٣٠. من يخلص لمهارة الكتابة فقط لن يكتشف شيئا مهما، لكن من يخلص لمهارة اكتشاف الحياة من المؤكد أنه سيصبح كاتباً جيداً.

٣١. سأمنح نفسي بعض الوقت للتدريب على (الرضا)، لأن (الشعلة) بين ما حدث بالفعل و استقر و بين الإكتشافات المتأخرة عذاب، يعنى بعد أن تستقر في (المعادى)ثم تكتشف أن (الكوربة) أجمل و أدق فهذا مهلك مالم تواجهه بالرضا، لن أسمح ل (الكوربة) أن تفسد ما تبقى من حياتى.

٣٢. وقف مدرس الفصل طالبا مننا أن نفتح الكتاب ثم قال الجملة الساحرة التى أسكرتنى لكما لم يسكرنى حب أى فتاة فى حياتى قال (اشطبوا معايا على اللى هيجى فى الإمتحان)، شخص ما يحرك من بعض المسئولية بلا مقابل، و يمنحك مقابل كل مللى يحويه من المسئولية الملقاة فوق كتفك مللى سعادة، ظلت الجملة مفتاح تعاملاتى مع الكوكب طول الوقت، بالذات فى علاقاتى الشخصية، لا أتعامل مع البنى آدم بالجملة أتعامل فقط مع (اللى هيجى فى الإمتحان) فأتحرر من ثقل بعض عيوبه لأننى حذفته، تعلمت أن أضع بنفسى إمتحانات العلاقة حتى أسيطر على (اللى هيجى فيها)، أتحاشى الجزء المؤذى فى المنهج و أشطب على كل الطرق المؤدية إليه، كانت جملة أستاذ(ميخائيل) تافهة شكلا و أعمق ما يكون مضمونا.

٣٣. كانت أمى عندما ترسلنى إلى مشوار ما تقول لى (رجليك ما تعلمش على الارض)، ظللت لسنوات طويلة أذهب لشراء العيش من

الفرنه كراقص بالية، قفزات رشيقة على أطراف الأصابع مع استدارات محكمة في الهواء أقطع بها بضع الخطوات، حتى شاهدنى أبى مرة في الشارع أحمل حبات الفلفل الرومى و الباذنجان عائدا من السوق و أنا أسير بهذة الطريقة فرزعى قلما على القفا قائلا أصل أنا ماخلفتش رجالة، لكن عندما كبرت عرفت أننى أدين بكثير من الفضل لأمى بسبب جملتها، صار عنوان مشاويرى فى الحياة كلها (رجليا ما تعلمش على الأرض) أتحرك بخفة ولا أترك الفرصة لأى شىء أو شخص أن يأسرنى، تعلمت ألا يصح لي جذورا فى أحداث أو أماكن او مع أشخاص سأغادرهم أو سيغادرونى يوما ما بطبيعة الحال و الأحداث، بفضل أمى أصبحت شخصا لا يعان من إقتلاع الجذور عند الرحيل، بفضل أمى نجوت من الأم الفراق.

٣٤. الأشخاص كالألوان ، إذا رحل عن حياتك اللون الأحمر قد يهون عليك اللون الأخضر بعض الألم ، لكنه مهما كان مخلصا لن يصبح أحمر فى يوم من الأيام هناك فراغات يتركها الراحلون فراغات لا يمكن أن تملؤها بشخص آخر فالفراغ الذى يتركه رحيل الأم لا تملؤه حبيبه والفراغ الذى تتركه الحبيبة لا يملؤه صديق والفراغ الذى يتركه صديق لا يملؤه صديق آخر، الأشخاص كالألوان اذا رحل عن حياتك اللون الأحمر قد يهون عليك اللون الأخضر بعض الألم لكنه مهما كان مخلصا لن يصبح أحمر فى يوم من الأيام.

٣٥. ان الله خلق الحياة لكي تتم قسمتها على اثنين، رجل وامرأة، هكذا تسير الأمور، لا معنى للفرحة مالم تقسمها مع أحد فتصبح أكبر على عكس قانون القسمة، والحزن يصبح قاتلا مالم يتعاطف معك احد.

٣٦. لا يوجد داع للقلق أو التشاؤم ، فالكوارث الحقيقية تأتي عادة بلا مقدمات.

٣٧. احترس من اللحظة التي تعاقبك فيها السماء بالاستجابة لدعائك، او احترس لأن لرومانسيات ينتقمن بضراوة. احترس فكثرة التحذلق و الفزلكة تؤدي إلى حدوث تسلخات في المخ. و احترس ف عشان تبقى بني آدم مسلم لازم الأول تبقى بني آدم. واحترس عندما لا يجد الواحد في جيبه فكة تصلح كبقشيش يتحول إلى شخص عدواني. و احترس من القرارات التي تشبه الطرق التي لا يوجد بها دوران إلى الخلف. واحترس لأن الوقت المناسب لا يأتي أبدا في الوقت المناسب.

٣٨. الكتابة سهلة جدا بشرط ألا تكون مهنتك

٣٩. الفكافة بهجة المغفلين. لو كانت الفنانة منى جبر قد توفيت أثناء الولادة ضمن أحداث فيلم الحفيد لحرمت مصر كلها من أغنية "السبوع" الوحيدة التي تمتلكها.

٤٠. التذوق عبادة.

٤١. اول ما تقدر تعود نفسك ماتعوزش حاجة ..هتلاقى كل حاجة بين ايديك .. وهتكشف ساعتها ان مافيش حاجة تستاهل. كل ما تأمن انك فقير هتلاقى ربنا بيتصدق عليك.

٤٢. خلف كل رجل عظيم امرأة خلته يطلع همه فى الشغل .

٤٣. زمان واحد غلط .. فاتطرد من الجنة، دلوقتي..كل ما واحد يغلط فيك ، بتطرده من اللي إنت فاكرها جنتك .

٤٤. لولا سحر البدايات لتوقف الكون عن الحركة.

٤٥. عندما نحب ..نكون مخلصين، عندما ننسي..نكون اكثر إخلاصا،عندما نندم..نتحول لفئران مذعورة .

٤٦. الثورة مطر نزل على ارواح سليمة ف(بل ريقها) ونزل على ارواح خربة ف(طينها بطين)

٤٧. لا تثق بشخص يبدأ كلامه معك بـ ((عيبي إني صريح)) .. لا تثق أصلاً بشخص يرى أن الصراحة عيب .

٤٨. سماء واحدة تجمع كل البشر كأنها مظلة انتظار.. لا توجد غربة على كوكب الأرض ما هناك مسافات.. مجرد مسافات .

٤٩. أهم ما في اختراع الموبايل ليس أن (تتكلم فيه)، بل اللحظات التي يساعدك فيها على أن (تعمل نفسك بتكلم فيه)، وهي خدمة لم تكن لتتقذك من سواق تاكسي رغاى من خمسة عشر عامًا إلا لو كنت بتنزل بتليفون البيت.

٥٠. في السينما نصدق ان كلمة النهاية تعنى راحة كل الأطراف و حل لكل المشاكل في حين أن كلمة النهاية لا مكان لها في الأحداث الواقعية فكل نهاية تسلمنا إلى بداية جديدة.

٥١. مع كل خطوة في عمق الحياة يعيد الإنسان إكتشاف نفسه ، وأهم اللحظات في حياة الواحد مرتبطة باكتشاف كم تغيرت علاقته بالأشياء الثابتة من حوله ، مع كل محطة جديدة تعرف عن نفسك مالم تكن تعرفه من قبل وبمرور الوقت تكتمل الصورة.أعتقد أن هذة هى المهمة الرئيسية في حياة كل واحد ، الفن يساعدك في ذلك بشكل كبير.

٥٢. إذا تأملت وجهي الآن ستجد به خمس تجاعيد، واحدة من الزمن وأربعة من مصر .

٥٣. يكفي ابتسامة المهزوم سخافة أنها تنسي من يستحق النصر فرحته.. أذى نفسي مجاني .

٥٤. أصبح الواحد في حاجة إلى أن يفتش عبر الإنترنت عن المحلات التي تباع الأسبراي الذي يستخدمه الحكام لتحديد المسافة التي يجب أن يتوقف عندها الآخرون .

٥٥. أسوء ما في الحب، أنه لا يأتي أبدا في الوقت المناسب. وأنه لا ينتهي. وأن وجعه الحقيقي لا يكمن في الفراق و لكن في الذكريات. وأنه يجعلك تكتشف أنك غيرت أشياء كانت مهمة في شخصيتك و تخليت عن أشخاص كانوا مقربين و غيرت خطة حياتك الأصلية من أجل شخص لم يعد موجودا. وأنه يجعلك تفترض أن هذه العلاقة (اتجاه واحد) فلا تحسب حسابا لنهايتها لأي سبب فتقف فجأة مذهولا بعد أن كنت تستقل سيارة شخص قرر فجأة أن يتخلص منك في مكان مقطوع ليستكمل الطريق بمفرده (نصيحة في قصص الحب "لا تستقل مع أحد سيارته"،) أما إذا كنت صاحب السيارة فسيجعلك الحب تكتشف قيمة من تحبه متأخرا أو كما قال رامى صبرى "وابتديت اعرف غلاوته لما راح".

٥٦. الطيور في تحليقها تنظر إلى الأمام بحثا عن الطريق، لكنها عندما تسير على قدميها تنكس رأسها بحثا عن الرزق.

٥٧. الحب من طرف واحد يشبه الشخص الذى بيغمس عيش
بعيش.

٥٨. السير بمحاذاة الشاطئ يصنع فلاسفة لكن الإبحار
يمنحك قصة تحكيها .

٥٩. كل بنت باباها انجشها من ذراعها لحد ما سلمها لعريسها
بتحتاج فترة عشان تفهم انه ده هو (تسليم الأهالى) بعينه.

٦٠. يوضع سره فى أضعف خلقه. الضعيف مؤتمن على السر
لأنه مستتر.ضعفه يحجبه عن عيون الناس. القوى مفضوح، ولا
مفاجأة فى حصوله على امتياز السر. نعرف قيمة السر عندما يبرز
من أرض غير متوقعة ك أرض الضعيف.. فهو هنا سر و معجزة فى
آن.

٦١. الحب خطأ تقنى قديم ، يعتقد الواحد انه يجب إنسانا ما
، و الحقيقة أنه يحب نفسه من خلال هذا الإنسان ، كلنا نعشق
المرايا الصافية لأنها تقدمنا لأنفسنا فى الصورة التى ترضينا ، المرأة
لا تلمس قلوبنا لكن صورتنا هى التى تمنحنا فرحا ما، تتدعى انك

تحب شخصا و تتوهم انك أسير عينيه و الحقيقة أنك أسير صورة نفسك في هاتين العينين ،يخترع الواحد منا شخصا يحبه بالروح نفسها التي اخترعت بها الكهرياء، لا أحد يعشق الكهرياء لكننا لا نستطيع أن نستغنى عن كل ما يترتب عليها.

٦٢. أسرع أنواع الكانسر انتشارا في جسم الإنسان كله هو كانسر سوء الظن.

٦٣. مصر بلد يقوم على مجانية التعليم و لكن الشعب كله يؤمن إنه مافيش حد بيتعلم ببلاش.

٦٤. النوم بالنسبة لى مغامرة.يصعب توقع ما سأصادفه بعد قليل. تشغلنى المسألة فعلاً قبل النوم، وأحاول أن أتحاشى كل ما سيقودنى إلى كوابيس تنتهى بمطاردة كلاب ضالة فى شارع نصف مظلم، أو أشخاص راحلون يعانون من مأساة ما، أو ضياع مفاجئ للصوت أو القدرة على الحركة..ليست كوابيس التى تطاردنى، ولكن مشاهد مركبة شديدة التعقيد، أصحو مشغولاً بالبحث عن معناها، لا أجد فى الماضى عادة أمراً له علاقة بالحلم، لذلك أظل طوال الوقت فى انتظار ترجمة المستقبل لما رأيته فى أثناء النوم.كان خالى فى العناية المركزة. ونمت، حلمت أننا فى ملعب كرة قدم كبير،

هو يلعب دور الجناح الأيمن وأنا رأس الحربة، لا أحد غيرنا في الملعب، كل مرة يرفع الكرة عرضية وأقفز لأسددها برأسى فأفشل، يكرر اللعبة ثم أفشل، يطلب منى ألا أتوقف، يكرر العرضية فأفشل في إحراز هدف، وهكذا حتى وجدت خالى ينسحب محبطاً قائلاً مافيش فايده. كانوا يحاولون إفاقته في الوقت نفسه، مرة ثم أخرى، ثم أخرى، ثم مافيش فايده، رحل في اللحظة نفسها التي أفقت فيها أفكر في معنى الحلم.

٦٥. لو قاعد فيها للأبد ماينفعش تشيل الهيم فما بالك و أنت مش قاعد ؟

٦٦. في يناير لم نقم بإزاحة النظام و لكن أزعنا غطا البلاعة.

٦٧. الغرور مقبرة أنيقة و باردة .

٦٨. كان المتحدث اللبق بضاعة نادرة و مميزة يحتفى بها الجميع لأنهم يريدون أن يسمعوا، الآن يريد الجميع أن يتكلم لذلك صارت العملة النادرة هي المستمع اللبق.

٦٩. الأوله لعبة البنات المفضلة تلخص قصة حياتهن في بلد شرقي، لا بُدَّ من الخفة والدلال مع تشغيل المخ والحرص، فالحركة من مربع إلى مربع محسوبة، ودخول مربع خطأ غلطة لا تغتفر قد تهدم اللعبة كلها.

٧٠. كانت الزرافات تتمخطر في الظل، فتذكرت قانون التطور الذي فسر طول عنق الزرافة بالجفاف الذي قضى على الحشائش لفترات طويلة، الأمر الذي جعل الزرافات جيلاً بعد جيل تمد عنقها حتى تأكل من أوراق الشجر العالية، وبمرور الوقت أصبحت رقبتها بهذا الطول، كان يحيرني في هذه القصة أمران: الأول: أن الجفاف الذي طال الحشائش لم يطل الشجر، وثانياً: أنه بعودة الحشائش إلى الأرض لم تعد الزرافة إلى طبيعتها.. ربما لم تحاول وارتضت بشكلها الجديد، وربما وقعت ضحية لقانون تطور جديد يخص أولئك الذي يذهبون إلى الجيم، وتقول: إن "الشاب اللي اتنفخ مرة عمره ما هيرجع طبيعي تاني".. قفشات أفلام.

٧١. سر التميز يكمن في التزامك بكل مالا يلتزم الناس به، وفي هذا يكمن أيضاً قليل من الوجد، فتحمل خصوصاً وأن العادة نصت على وجود ارتباط شرطى بين الحلاوة و النار..

٧٢. تمسك بالشخص الجديد الذى يظهر بداخلك كل فترة قائلاً لك أفكاراً تتمرد على استقرار زائف في حياتك، هذا الشخص نعمة كبيرة لا تفرط فيها، لكن هذا لا يمنع من أن تكون طول الوقت مستعداً للحظة التى ستحزن فيها على التخلص من الكراكيب.

٧٣. أكبر دليل على أن (ربنا مايرضاش بالظلم) هو أن الجودزيلات انقضت بينما بقيت الفراشات؟

٧٤. المعرفة المهمة الأهم على الكوكب، المعرفة تعنى القراءة والسينما وحكايات الجد ومأساة جارك في كرسى القطار وحكايات الأصدقاء المتداولة على المقهى، كل هذا أشبه بعملية مساج للعقل، هناك في أقصى نقطة في مخك أشياء لا تعرف الطريق إليها، كان أول أمر إلهياً أن (اقرأ) حتى تعرف الطريقة التى ستصل بها الكهرياء إلى فصوص جيلا تينة رخوة داخل جمجمتك، اقرأ الكتب والأشخاص والحكايات واللوحات وخرائط البلاد وعروق يديك وابتسامة من تحبهم وموهبة لاعب الكرة الذى تحبه، القراءة كلمة أكبر من الكتب، هى طريقة للتعامل مع التجربة، القراءة مفيدة جداً لمخك، بشرط واحد أن يكون عندك مخ أصلاً وإلا أصبحت قراءة تك خطراً علينا جميعاً.

٧٥. يقول الخواجة أن دش الماء الساخن مصدر للأفكار، ليست الفكرة في الاستحمام، ولكنها في كونك عدت إلى فطرتك، العرى هو الفطرة، وكان أول ما ترتب على الخروج من الجنة أن موضوع العرى لم يعد من حقلك، في أوقات الاستحمام لا شيء هناك سوى جسدك، أنت الآن حر تمامًا، حر لدرجة أنك تنطلق في الغناء لا إرادياً، لقد انفتح الباب أمامك، ليس هناك ما يجب أن تخافه، والخوف قيد، والأفكار تكره القيود، بالذات إذا كان الماء دافئاً.

٧٦. الطعام بالنسبة إلى هو العائلة. نصف ما تعلمته صغيراً تعلمته في جلسة الطعام، على الطبلية ذات الطبقة الفورميكا الحمراء، أو على السفرة التي شغل النجار نهاية قوائمها على هيئة مغالب حتى يربط بينها وبين وجه الأسد المنحوت على باب البوفيه، لم يكن هناك فرق، كانت الدروس المستفادة هي الموضوع، العدل، الإيثار، الرضا، المجاملة، الشكر، الاستطعام على مهل، كان كل هذا يحدث بشكل تلقائي، لا تقل "أنا ما بحبش السبانخ"، ولكن قل "السبانخ ما بتحبنيش"، هذا نصيب الغائب يقتطع تمامًا كأنه موجود، تهادوا تحابوا تكبر المحبة بهدية ليست أكثر من جناح دجاجة أو قطعة من كبدها الصغير، لا تغادر قبل أن تمدح من تعب وتشكر من خلق، الحمد لله، مع التأكيد أنه (يستاهل الحمد). بعد أن كبرت ضاق خلقى وصارت أفكارى حول الطعام

تدور حول ملاحظاتي السلبية على ما تقديمه لي، أحاول أن أدفنها تحت الشكر والحمد، لكنني أدفنها حية فتفضحني.

٧٧. يقول الخواجة ١٠% من الأفكار تظهر أثناء قيادة السيارة، هذا صحيح لكن النسبة قد تصل إلى ٥٠% إذا كنت في السيارة ولا تقودها، شباك السيارة هو أحد الأماكن السحرية، المدى بلا هدف هو كلمة السر، فتنة يصعب أن ينجو منها أحد، حتى الكلاب، إحدى الكاتبات الأمريكيات كانت تعرف قيمة الموضوع فقالت "لا تنجب أطفالاً عددهم أكبر من عدد الشبايك المتاحة في سيارتك"، أصدق ما قالته، وأعتقد أن الطفل الذي يجلس في منتصف الكنبة الخلفية لا شيء في مدى بصره سوى تابلوه السيارة سيثب بلا خيال.

٧٨. فتش عن الحكمة لأنها ستتيك شر الحوار مع أحمق يسحبك إلى ملعبه ، و تجعلك متيقظا في مجتمع يفضل النوم عملا بقاعدة يؤمن بها تقول "النائم في ذمة الصاحي" ، و تجعلك رحيفا لكن قويا في الوقت نفسه بمنطق "الخشب اللين ما بينكسرش" ، وتحملك من أن تكون شخصا معقدا ومنبوذا فبي تجعلك في أعين الجميع شخصا بسيطا بساطة واحد يبسأل "الساعة كام"؟ .. التعقيد شيء مقيت و يخبيء خلفه فراغ هائل ، و تجعلك تفهم ما

قاله أحد الشيوخ الأكبر زمان عن كونك في إحتياج للمهائم أكثر من إحتياج المهائم إليك.

٧٩. تقول القاعدة الشعبية الشهيرة أن (الغايب حجته معاه)، وهى قاعدة تشرح من أين تأتي كل هذه الجاذبية التى تحيط ب (الغايب)، فهو الشخص الوحيد الذى يمتلك تفسيراً ما .

٨٠. حبيبك يبلع لك الزلط وهذا سحر المحبة الذى يرقق جوفك فيصلح لنا فلا يضايقه الزلط، وعدوك يتمنى لك الغلط وهذا أثر الخراب الذى يعيش بداخله و يحول بينه و بين الرضا عن نفسه .. إلا لو وقعت فى الغلط مثله.

٨١. فى هذا البلد وفى كل مجال .. لا أحد يقطع الطريق على أهل السعى للنجاح سوى أهل السعى للشهرة.

٨٢. احترام الصغير للكبير هو إحترام للمشوار الذى قطعه هذا الشخص حتى أصبح كبيراً. وعطف الكبير على الصغير الذى لم يبدأ مشواره بعد، هو عطف من عرف جيداً أن الطريق مرهق.

٨٣. عندى ابن جيران شاطر جدا اتعلم الأذان فى المدرسة و حفظه صم .. طول اليوم كل نص ساعة يطلع يقف على كرسى فى البلكونة و يأذن بحماس و بأعلى صوت .. و ده بيلخص مشكلة التعليم فى مصر علموه الأذان و نسيوا يعلموه يأذن إمتى.

٨٤. يخطئ من يعتقد ان ظهور (الطبالين) مرتبط بفترة أو مرحلة، كل فكرة فى العالم اتفقت أو اختلفت معها ستجد لها (طبالينها)، لكن هناك من يطبل للفكرة ليصنع لها إقاعا يختبر به مرونتها، و هناك من يطبل ليصنع للفكرة زفة يدارى بها عيوب العروسة، و هناك حكاية عن شخص حاول أن يصنع فطيرة كبيرة بالمهلبية ، فطلعت من تحت إيدته (بلد) عن طرق الخطأ، قال له أحد الأشخاص: كيف سنعيش يا عم فى المهلبية دى؟ طلع أحد الطبالين قائلًا: يالك من جاحد.. تأمل الجانب المشرق فى الموضوع كفاية ان اللى عملها (حلوانى).فصارت من وقتها قولاً مأثوراً إن اللى بنى (البلد) كان فى الأصل حلوانى.

٨٥. لا يوجد ما هو أرق من الإعتراف بالحب إلا الإعتراف بالأخطاء .

٨٦. صار العمق أمرا مبتذلا من فرط إدعائه طول الوقت، الشخص الذى يصطنع العمق هو أكثر كائن يخشى ان يظهر للجميع سطحيته، اما من يبحث عن البساطة فهو شخص يكافح للهربو من ظلمات عميقة في روجه يخشى أن يورط فيها أحد، البساطة هي أكثر الأشياء عمقا في العالم، البساطة مجرد (شبرين ميه) لكن (تتعب فيهم سفارين .. وتتوه الطيارات) على رأى أغنية الثمانينات الحزينة.

٨٧. ربنا يعينك على ما بلاك. طب و أنت؟. لا أنا ربنا بيعينى بالإبتلاء.

٨٨. موج البحر أكثر جبنا من أن يطلب الرجوع، و رمال الشاطئ ليست سوى موج مهزوم.

٨٩. هناك نماذج في مهنة الفن عقابها الوحيد ان تحصل على الفرصة كاملة.

٩٠. قل لى ساهمت في نجاح من .. أقل لك من أنت .

٩١. أسأل نفسي لماذا تبدو البيبي مغرمة بمص أصابعها طول الوقت، تقول أمها (لأنها بتسنن)، و أنا متأكد أنها تحاول أن تجرب طعاما جديدا بعد ان ملت الطعام نفسه الذى تعيش عليه منذ وصولها، صحيح أنه مافيش أحلى من (لبن الأم)، لكن بعد فترة من طعام واحد أكاد أشعر بها و هي تهتف (أم اللبن).

٩٢. العيب الوحيد في المهن الحرة أنك لا تعرف من الذى يمكنك ان تطلب منه الحصول على أجازة و يوافق .

٩٣. لا تشغل بالك يا صديقي بالفكرة التي يروج لها المغرضون القائلة: إن بلدنا هج منه بلا عودة عالم مصري حاصل على جائزة نوبل، انظر للنصف المليان من المـج، فبلدنا استقر فيه ربما إلى الأبد مطربة لبنانية تعاني من أح في الواوا، ولا تنصت لفكرة مغرضة تقول: إن بلدنا يخلو من أي شكل جمالي، فبلدنا يفخر بوجود هيئة متخصصة في تشجير الشوارع بغض النظر عن أن عدد الموظفين في هيئة التشجير في عاصمتها أضعاف عدد الأشجار الموجودة في العاصمة.

٩٤. هناك دائمًا في حياتنا كمصريين فرق توقيت لا يقل عن ساعة ولا يزيد عن أسبوع، ربما ستندهش لأن الشخص الذي غير

وجهة نظر العالم في موضوع الوقت واختراع وحدة قياس للوقت جديدة اسمها الفيمتو ثانية كان مصرياً (د.أحمد زويل)، الأنجح أن مخترع لعبة اسمها كرة (السرعة) مصري أصلاً، لا تندهب ولا تحاول أن تربط بين زويل وكرة السرعة وطبيعتنا كمصريين لأنك تعرف جيداً أن الإبداع يتولد من رحم المأساة، والمأساة أكبر مما تتصور، وكيفيك أن تعرف أنه في مصر فقط دوناً عن سائر بلاد العالم القطن على العروسة لكن أجرة التنجيد على العريس.

٩٥. نحن دولة مسلمة بالرغم من أن الناس كلها كفرانة، وتشريع القوانين هنا بما يرضى الله بغض النظر عن أنه لا يوجد نص قانوني يجرم الشذوذ الجنسي، لكن يوجد بالقانون مادة تحدد المواصفات القانونية لبدلة الرقص الشرقي، وعمومًا نحن شعب متمسك بالوحدة الوطنية، (وليس هناك دليل على الوحدة الوطنية أقوى من أن أحد أهم الرموز الاحتفالية الإسلامية والذي نطلق عليه لقب "فانوس" هو اسم قبطي شائع في بلدنا)، ونؤمن بالعدالة الاجتماعية بحيث إن الفقراء يزدادون فقرًا والأثرياء يزدادون ثراء، اللغة العربية هي اللغة الرسمية لكن الهذيان هو اللغة الشعبية، وقد تسأل ما هو الزي الرسمي للمصريين؟، و الإجابة أن الظروف صعبة التي نعيشها جعلت الزي الرسمي للمصريين هو: (لبس الشغل).

٩٦. اسم العملة الرسمية (الجنيه) هو تعبير مشتق من (الجن) لصعوبة الإمساك به، وأطلق عليه مؤخرًا لقب (جندي)، يقال مثلاً: (علبة السجاير بعشرة جندي)، وذلك لأن الجميع يقفون أمامه (انتباه)!!

٩٧. البلد تبلغ مساحته مليون كيلومتر مربع.. استطعنا بعد ٧٠٠٠ سنة أن نشطب ١٠% من هذه المساحة لنعيش عليها، لأنه في كل مرة كان العاملون في الشركة يسرقون (فلوس التشطيب).

٩٨. يرى صديقي أن الحياة بها الكثير من المفاجآت، وقد وصل لهذه القناعة بعد أن اكتشف أن ارتداء الأسود على الميت تقليد يعني الحزن عليه منذ أن وعينا على الدنيا، لكن التقليد كان له بداية مختلفة حيث كان الأوائل يؤمنون أن الشخص عندما يموت تهيم روحه بحثًا عن جسد آخر لتستقر فيه، فكانت القبيلة كلها ترتدي السواد حتى تعى الروح الهائمة عنهم وتصرفها بعيدًا، الأسود الذي قد تعتقد أنه وفاء للميت كانت بدايته مجرد ندالة.

٩٩. نعيش في أجواء غرائبية يمكنك أن تلاحظها مثلًا في صالة الجيم التي تم افتتاحها قريبًا من منزلي، وقد كتب على بابها: (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف)، أو في صديقي الذي قال

لي أنه يؤمن بالحكمة الإيطالية التي تقول : إن العوازل الطبية ليست دائمًا آمنة، فابن خالته كان يستخدمها لكنه مات في حادث سيارة، أو في صديقي الذي أرسل تلغرافًا لزميله في العمل يعزیه في وفاة والده قائلًا: (ما حصلش حاجة!).

١٠٠. المرأة كائن عظيم لا تغير طبيعته الظروف أو الأحداث مهما كانت مفزعة أو خطيرة، تقول كتب التاريخ: إن الملكة (حتشبسوت) هي أول امرأة تكون جيشًا لاقتحام مجاهل أفريقيا، وفتحت بلاد بونت (الصومال) لتعود من هناك بـ(اللبان والكحل) لم تنسها الفتوحات العظيمة أنها امرأة، وعندك مثلا امرأة العزيز في عز فضيحتها لم تشغل بكرامة زوجها الذي ضبطها وهي تراود سيدنا يوسف عن نفسه لكنها اهتمت بكرامتها هي شخصيًا، وانزعجت عندما بدأ نوسة المدينة يثرثرن عن كون امرأة بهذا القدر تغازل فتى يعمل لديها، فانتفضت لبرستيجه ودعتن لبيتها، فما أن قطعن أيديهن انهارًا بجماله حتى عاد إليها هدوؤها، لم تنف المراودة لكنها دافعت عن كبريائها كامرأة يشكك البعض في ذوقها في الرجال

١٠١. قال صديقي: يا ليتني كنت خواجه من المؤكد إننى كنت ساعرف طريق السعادة الزوجية بدون نصيحة من أحد، قلت له: الزواج هو الزواج في كل مكان في العالم، و دعنى أخبرك بملخص

ما قاله الحكيم الخواجه الذى لا أتذكر اسمه عن الزواج، قال الحكيم الخواجه ما معناه : "الجواز هو البدله اللى بتشتريها و تلبسها من غير ما تعمل لها بروفة، واكبر غلظه فى الجواز انك ماتعترفش انه غلظه، والفرق بين كراهية العازب للجواز و كراهية المتجوز ليه زى الفرق بين الهواة و المحترفين ، والسبب مابتنشاش يوم الجواز لكن الراجل بينسأه لان الصياد بيفضل فاكر اليوم اللى اصطاد فيه سمكه كبيرة لكن السمكة مابتفتكرش حاجه خالص".

١٠٢. أقصر طريق إلى قلب الرجل "الري بالتنقيط" .. الجفاف التام سيجعله يبحث عن الماء فى أى مكان آخر مثل أى حيوان خلقه ربنا، أما الفيضانات فهى مثل أى مارتة طبيعية تجعل من يتعرض لها ينزح بعيدا.

١٠٣. المستحيلات الثالثة الغول و العنقاء و امرأة تدخل فى الموضوع مباشرة.

١٠٤. لكل قاعدة استثناء هذه قاعدة فى حد ذاته ومن المؤكد أن لها استثناء بما يعنى أنه توجد قواعد بلا استثناء. بما يعنى أن القاعدة التى ترددها كالبغاء منذ سنوات طلعت مضروبة هذا

اكتشاف عظيم. لست متأكدًا من عظمته، فالأمور ليست كما تبدو دائماً.

١٠٥. تُقِيمُ المرأة شخصية الرجل حسب هديته؛ فالذي يُهدِيها دبدوبًا رجل ساذج، وَمَنْ يدخل عليها بطبق حلويات رجل عَشْرِي، الرجل الشَّمَام يُهدِيها بزجاجة بريفيوم، والرجل العملي يُهدِيها قطعة مجوهرات، حامل بوكيه الورد رجل رومانسي لكنه غير جاد، وَمَنْ يُهدِيها «مَجًّا» رجل يحتاج إلى معاملة أطفال، أما اللي يهدِيها فلوس في إيدها فهو رجل بلا خيال، أما الشخص الذي لا يُقَدِّم أي هدايا للمرأة فهو رجل على طبيعته.

١٠٦. كنت أشاهد فيلمًا تسجيليًا عن الغابات مع ابن شقيقتي، فأطال ابن شقيقتي النظر إلى الزرافة ثم سألني: «خالو هو رينا خلق الزرافة رقبتها طويلة كده ولأ هيّ فيها حاجة غلط؟» أسئلة الطفولة فيها من البراءة ما يوازي شفافية الحكماء والفنانين. بالمناسبة وأذكر أن الرسامة المكسيكية العظيمة «فريدا كالو» كانت على فراش الموت وكان آخر ما نطقت به: «أتمنى أن يكون الطريق جميلًا مثل البوابة التي أراها الآن، وأتمنى ألا أعود هنا مرة أخرى».

١٠٧. قبل خمسة و عشرين عاما كانت الأهالي تطارد الأولاد حتى لا ينشغلون بلعب الكرة عمال على بطل، و لكن جميع الطبقات حاليا تستحلف أبنائها ان يذهبوا إلى مدرسة الكرة آملين أن يؤمن ذلك مستقبل أبنائهم لأن القاعدة حاليا أن من يجرى لمدة تسعين دقيقة خلف الكرة يكسب مئة ضعف من يجرى اليوم كله خلف لقمة العيش ، حتى إذا لم يكن الولد موهوبا كرويا يقولون اهو يكبر و يشتغل في أى استوديو تحليلي و خلاص.

١٠٨. قال صديقي: هل تعرف أن التمساح هو الكائن الوحيد الذي يحرك فكه العلوي عندما يأكل.. بقية الكائنات تحرك الفك السفلي، فتحت فمي لأتأكد مما يقوله برما فوجدته صحيحًا، سألته هل يمكن اعتبارها ميزة؟ فقال: غالبًا هي عاهة.. لأن كل ذي عاهة جبار، سألته: هل يوجد جبابرة بدون عاهات؟ فقال لي: الستات طبعًا.

١٠٩. عندما تكون مطربا حسن الصوت فمن الطبيعي أن تقول الآه الناس تقول الله. الآن -يلعب- حسن -الأسمر.

١١٠. الفقير بيشتغل عند الغنى بأجره. و الغنى بيشتغل عند الفقير بفلوسه .

١١١. كانت الزرافات تتمخطر في الظل، فتذكرت قانون التطور الذي فسر طول عنق الزرافة بالجفاف الذي قضى على الحشائش لفترات طويلة، الأمر الذي جعل الزرافات جيلاً بعد جيل تمد عنقها حتى تأكل من أوراق الشجر العالية، وبمرور الوقت أصبحت رقبتها بهذا الطول، كان يحيرني في هذه القصة أمران؛ الأول: أن الجفاف الذي طال الحشائش لم يطل الشجر، وثانياً: أنه بعودة الحشائش إلى الأرض لم تعد الزرافة إلى طبيعتها.. ربما لم تحاول وارتضت بشكلها الجديد، وربما وقعت ضحية لقانون تطور جديد يخص أولئك الذي يذهبون إلى الجيم، وتقول: إن "الشاب اللي اتنفخ مرة عمره ما هيرجع طبيعي تاني".. قفشات أفلام.

١١٢. الكورة في مصر نسخة من مصر نفسها، النظرية الأمنية المطبقة في التعامل مع التجمعات السلمية في مصر هي نفسها المطبقة في الملاعب، فالأمن موجود في الاستاد لا ليحيي الجماهير ولكن ليحيي «الناس اللي بتلعب» من الجماهير!، اللعبة طويلة اللسان في أرض الملعب لإرهاب الخصم أو الحكم هي ابنة مجتمع الكلمة العليا في شوارعه لسائقي الميكروباصات وأمناء الشرطة، هناك قاعدة شهيرة في الملاعب وهي «ما بنتحركش غير لما يجي فين جون»، كذلك الحكومة فهي لا تتحرك إلا بعد حدوث الكارثة مثلما تقوم بإنشاء كوبري مشاة فوق طريق سريع بعض

وقوع مئات الضحايا من عابري هذا الطريق، حتى عندما يكون الجو جميلاً ومشرقاً في بلادنا فهو «جو كورة».

١١٣. أول حاجة المفروض الواحد يبص عليها قبل ما ياخذ أى خطوة هي ايه إمكانية الخلعان مستقبلاً..

١١٤. يمكن العيش بسهولة مع عدم وجود إجابات نموذجية، لكن ما يجعل الأمر صعباً هو وجود أشخاص يعتقدون أنهم يمتلكونها.

١١٥. قيمة الكاتب في مصر الفرعونية كانت كالتالي (الكاتب هو الذي يفرض الضرائب على صر العليا ومصر السفلى، وهو الذي يجمعها. هو الذي تعتمد عليه و على عقله جميع الجيوشهو الذي يأتي بالحكام أمام الفرعون ويحدد خطوات كل رجل هو الذي يأمر جميع المملكة؛ وكل شيء تحت إدارته كن كاتباً كي تصير مشاعرك ناعمة، وتصير يدالك نظيفة، وتسير في ثياب بيضاء فيعجب بك الناس، ويحييك كل رجال البلاط).